

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية العلوم الإسلامية

لطائف التعبير القرآني بتعدية الفعل بالحروف

إعداد: أ. م. د. حمدية موحان حمود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ المقدمة

الحمد لله الذي فضّلنا بالقرآن على الأمم أجمعين، وآتانا به ما لم يؤت أحدًا من العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين.
أما بعد:

فإنّ الأفعال المتعدّية بحرف والتي يدّعي النحويّون أنّ حرف الجر فيها واسطة تساعد على الوصول إلى المفعول، نقول: إنّ هذا النوع من الأفعال ليس حرف الجرّ المصاحب واسطة للتعدية؛ لأنّ الفعل ليس قاصرًا على الوصول إلى مفعوله بنفسه، وإنّما يؤتى بحرف الجرّ لتحقيق غاية دلالية معيّنة تُزاد على معنى الفعل والمفعول، والفعل في الحالتين متعدّد، ولا يقال: إنّهُ متعدّد بحرف جرّ.

وقد كان حبّي للغة العربيّة، وولعي بها، منطلقًا من كونها لغة القرآن الكريم، لذا وجب أن استثمر ما تعلمته من قواعد اللغة في البحث عن أسرار كلام الله تعالى، والكشف عن مدلولاته العميقة، ولطائفه المكنونة، وقد اعتمدت على تلك الشذرات الرّائعة التي وجدتّها متناثرة في كتب التّفسير والإعجاز، التي تكشف عن حكمة القائل، ودقّة اللغة، وفطنة المفسّر.

اتّبعت منهاجًا يقوم على استقراء عدد من أفعال القرآن الكريم لم تأت على وتيرة واحدة من حيث تعدّي الفعل بالحروف، فحاولت الوقوف على الفروق الدلاليّة بينها، رافضة القول ب(النيابة)، أو(التّضمين).

اشتمل البحث على مقدّمة وتمهيد وثلاثة مباحث، تناولت في(المبحث الأول): بين تعدية الفعل ب(إلى) وتعديته ب(اللام)، و(المبحث الثاني): بين تعدية الفعل ب(الباء) وتعديته ب(في)، و(المبحث الثالث): تعدية الفعل بأكثر من حرفين. فالأفعال في كل مبحث كثيرة ولكنني سأعتمد نماذج منها.

وأختم البحث بخاتمة تتضمن خلاصته ونتائجه، أعقبها ثبت بمصادر البحث ومراجعته.

